لا تقدم إلاّ على إغواء معارف رجلها، أرملة تبحث عن أصدقاء الراحل ولم يمض عليه بعد أسبوع واحد، أخريات دفعتهن ظروف العيش الصعب إلى التعرى فى فراش غرباء تمامًا عنهن. عرف أزواجًا سليمى النية، لم يخطر لهم قط بعض ما يجرى خفية عنهم، أما النزوات والعادات فبلا حصر، رغم ما عرفه إلا أنه أشفق على هذا الشاب المغترب فى صحراء العرب، لا يمر شهر إلا وتتلقى صفية هدية ثمينة، زجاجة عطر نفيس، ملابس أنيقة تحمل علامات بيوت فرنسية شهيرة، أما أقل حجر كريم فمرصع بزمرد أو ياقوت نادر أو ماس برلنت، إحدى زميلاتها أحصت عشر قلادات وسبع أساور ظهرت بها فى أقل من شهرين، هذا ما تجيء به المؤسسة نهاراً، فبأى حُلى تتزين ليلاً؟ أما الملابس فكلها مستوردة من بيوت الأزياء الشهيرة بفرنسا وبلجيكا، الفستان لا يتكرر ارتداؤه، أما الأحذية فأشكال وألوان. لا يكف عن إرسال الهدايا عبر البريد وبواسطة المسافرين، وشركات البريد، السريع المضمون الدولية.

صفية كانت واضحة، حازمة منذ البداية.. سفر.. لا، لن ترحل لتعيش بالقرب منه أو معه، رغم أن وجودها معه سيضاعف مخصصاته، ولن ترهق نفسها أبداً، كل شيء متوافر، لن تشعر بملل، بضيق، عدد كبير من زملائه اصطحبوا عائلاتهم معهم، بعضهم عقد قرانه غيابيًا، ولم يلتق بعروسه إلا فى المطار عند وصولها بثياب الفرح.. سيرعاها مثل نن عينه.

لا.. لا يمكنها قضاء يوم واحد هناك فى أى وضع كان. ليعمل هناك. ولتبق هنا، حتى يكون المدخر المعقول الذى يؤمن لهما حياة رغدة، أما لقاءاتهما فلتكن خلال الإجازات، فى عواصم ترغب فى